

العلماء لهم الارجحية في حل مشاكل الامة الاسلامية



قال الشيخ محسن الاراضي الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية، ان مؤتمر الوحدة فرصة جيدة لدراسة مشكلات الامة الاسلامية والبحث عن امثل الحلول لهذه المشكلات وذلك بالتركيز على دور علماء الامة.

جاء ذلك في كلمة لسماحته بمناسبة افتتاح الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الوحدة الاسلامية الذي بدأ اعماله اليوم الاحد بطهران.

وبارك الشيخ الاراضي للامة الاسلامية بمناسبة اسبوع الوحدة الاسلامية ومولد النبي الاكرم محمد بن عبد الله (ص)، والامام الصادق (ع).

واوضح سماحته، في كلمته، ان دور علماء المسلمين في انهاء مشكلات الامة ونبذ الفرقة والفتن المذهبية وايقاف نزيف دماء الابرياء له اهمية بالغة اليوم؛ مؤكدا ان العلماء سنة وشيعة، هم المرجع المؤهل لحل مشاكل الامة قبل ان تقع هذه المسؤولية على المنظمات الدولية والامم المتحدة.

واشار الشيخ اليراقى في هذا الجانب الى الازمات القائمة حاليا في كل من سوريا والبحرين وباكستان والعراق وغيرها من الدول التي تراق فيها دماء المسلمين بسبب الاختلافات المذهبية، وشدد ان الاعداء يستغلونها لتمرير مخططاتهم في بلداننا.

ودعا الامين العام لمجمع التقريب، المسلمين بأن لا يقفوا مكتوفي الايدي امام هذه الجرائم وامؤامرات، مستدلا بالاية القرآنية [وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا..الاية] والاية [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ] .

واضاف ان تاكيد القرآن الكريم والرسول الاكرم محمد بن عبد الله (ص) على نشر الاسلام والاخوة واقامة العدل امر واضح في الايات القرآنية والسنة والنبوية الشريفة، وكل ذلك يشير الى اهمية الوحدة الاسلامية وثقلها في تحقيق الاهداف الاسلامية السامية.

هذا وشار الشيخ اليراقى الى ان الله تعالى القى اللوم على اهل الكتاب لانهم اقتتلوا بعد ان أنزل كتاب الله عليهم؛ متسائلا كيف يمكن للمسلمين ان يتناحروا فيما بينهم والقران الكريم يدعوهم الى الاخوة والسلام والتماسك؟!

وفي ذات السياق اكد سماحته على اهمية الصحة الاسلامية، وضرورة التحرك في اطارها من اجل الحصول على الربيع الاسلامي والحرية والكرامة.

واعرب الشيخ اليراقى عن امله فى ان يستطيع المشاركون فى مؤتمر الوحدة الاسلامية لهذا العام، اتخاذ قرارات صائبة وعملية لحل مشكلات الامة الاسلامية، وان يطرحوا ارائهم بكل مصداقية وصراحة لقطع دابر الاعداء الذين يريدون الوقعة وغرس التفرقة بين ابناء المسلمين.

كما دعا الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية المؤتمرين الى التصدي للفتاوى الطائفية والتكفيرية فى قراراتهم؛ مؤكدا ان هذه الفتاوى تخالف النص القرانى الصريح؛ لان من شهد ان لا اله الا اله وان محمدا رسول الله يحرم ماله ودمه وعرضه؛ رافضا سماحته كل الجرائم التى تمارس بحق المسلمين بتهمة انتماءاتهم المذهبية او العقائدية

واكد انها طواهر مدمرة لمجتمعاتنا الاسلامية وتعطى الفرصة لاعداء المسلمين للنيل من دينهم المبين.

وفى اشارته الى نشاطات الجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الاسلامية، قال سماحة الامين العام، ان مجمع التقريب ومنذ انطلاقته حتى يومنا الحاضر اجتاز خطوتان اساسيتان، الاولى كانت فى عهد الامين العام الاسبق اية الله واعظ زادة خراسانى والتى مرّ فيها المجمع بمرحلة التنظير والتخطيط واستنباط الاراء والافكار التقريبية وتشريع مباني الوحدة الاسلامية؛ مشيرا الى ان مجمع التقريب نجح فى هذه المرحلة ان يصدر العديد من المؤلفات والكتب التقريبية وفقا لمصادر كلا الفريقين اهل السنة

وحول المرحلة الثانية من نشاطات مجمع التقريب، قال الشيخ اليراقى ان المجمع اقدم فى هذه الخطوة الى نبذ الخلافات المذهبية والجلوس الى طاولة الحوار واسس فى هذا الطار المراكز التقريبية كالجامعات والمؤتمرات وغيرها من خطوات تمهيدية لتحقيق الوحدة الاسلامية .

وفى ما يخص المرحلة الثالثة اكد اىة اليراقى ان مجمع التقريب انتقل فىها من مرحلة التنظير الى التطبيق وذلك بعد نجاحه فى المرحلتين الاولى والثانية .

وفى الختام، شكر الامين العام لمجمع التقريب، الوفود الاسلامية والسياسية على حضورهم اعمال المؤتمر السادس والعشرين للوحدة الاسلامية والمساهمة فى تحقيق اهدافه التقريبية السامية .

يذكر ان مؤتمر الوحدة الاسلامية افتتح اليوم الاحد 27/1/2013 فى دورته السادسة والعشرين بحضور جمع غفير من الشخصيات الاسلامية والسياسية والاكاديمية من مختلف العالم الاسلامى والعربى وسيستمر باعمال على مدى يومين ليختتم فى 28/1/2013م .

اعداد: حيدر العسكري .